

– ماذا؟ ثم ارتجف لوبين وقال:

– اعطني الرسالة، وانتزع المغلف من يدها.

لم يكن على المغلف أي عنوان. ولكن هناك مغلف آخر في داخل المغلف الأول معنون كالتالي:

إلى السيد أرسين لوبين. بواسطة السيدة فيكتوار. ثم مزق المغلف الثاني ووجد فيه ورقة كتب عليها ما يلي بحروف كبيرة:

كل ما تفعله لا جدوى منه ومحفوف بالمخاطر. الأفضل أن تتخلي عن اللعبة وتهجرها.

* * *

تنهدت فيكتوار بعمق وغابت عن الوعي.

واحمر لوبين خجلاً وكأنه أهين.

لم يقل شيئاً.

صحت فيكتوار وعادت إلى عملها، بينما بقي هو يفكر في غرفته طوال النهار.

لم ينم في المساء، ولم يتوقف عن التردد:

لماذا التفكير؟ أنني أواجه واحدة من هذه المشاكل التي لا تحل بالتفكير، صحيح أنني لست الوحيد في هذه القضية وأنه بين دوبريك والشرطة هناك لص ثالث هو أنا ورابع يعمل لحسابه ويعرفني ويقرأ أفكاري. ولكن من هو يا ترى هذا اللص الرابع؟ ولا يمكن أن أكون على خطأ؟ أوه.. كفى.. هيا بنا ننم!

ولكنه لم يستطع النوم واستمر ساهراً.